

### مدارس البنين والكوادر الوطنية

فى مقال سابق تناولت موضوع برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائى الذى يتم تنفيذه بالشراكة بين المجلس الاعلى للتعليم وجامعة قطر واعتبرته خطوة طيبة اتخذها المجلس الاعلى للتعليم لتشجيع الالتحاق بمهنة التدريس ورفع كفاءة الكادر التدريسى بالمدارس المستقلة وإعداد المعلمين وفقاً للمعايير المهنية الوطنية ومعايير المناهج القطرية، مما سينعكس بالضرورة على جودة نوعية المخرجات التعليمية فى المدارس المستقلة كما سيمكن الكوادر القطرية من الاضطلاع بدورها الوطنى فى تعليم أجيال قطر القادمة، فى هذه الحقبة المهمة من مسيرة التعليم فى الدولة ولقد سعدت بالخطوة الجديدة للمجلس الاعلى للتعليم كنت اعتقد انها استجابة لندائى حيث تم الاعلان عن برنامج لتوظيف الخريجات الجدد اللائى لم يحصلن على اعداد تربوى للعمل كموظفات فى المدارس المستقلة براتب أساسى شهرى وعلاوة اجتماعية على أن يتم تفرغهن للدراسة فى برامج الدبلومات دبلوم التعليم الابتدائى، ودبلوم التعليم الثانوى لحين اتمامها.

ووفقا للشروط التى اعلنها المجلس فانه سوف يتعين على هذه الفئة من المعلمات أن تجتاز برامج الدبلوم بنجاح كشرط أساسى للحصول على الرخصة المهنية فى المستوى المبتدئ. وانه ينطبق على هذا البرنامج جميع الإجراءات اللازمة فى برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائى. هذا لاشك شئ طيب وخطوة تستحق الاشادة.. لكن المشروع يعد دعما فقط لمدارس البنات لانه يمد مدارس البنات بمعلمات مؤهلات تأهيلاً أكاديمياً على أعلى المستويات، فى كافة التخصصات.

من خلال تقديم منح دراسية للخريجات، وحوافز تشجيعية لاستقطابهن وتحفيزهن على الاستمرار فى مهنة التدريس، وتصل قيمة المنحة الدراسية إلى سبعة آلاف ريال شهرياً تمنح للمنتسبات إلى البرنامج. لكن التساؤل الذى يطرح نفسه وماذا عن مدارس البنين التى تعاني من ندرة فى الكوادر الوطنية؟ الا يستحق الاقتراح ان يدرس ويبحث. ولقد اقترحت على المسئولين فى مقال سابق بضرورة تنفيذ هذا المشروع ايضا بين البنين حتى نستطيع ان نسد العجز الذى تعانيه مدارس البنين من ندرة الكوادر الوطنية خاصة فى ظل عدم وجود اجيال شابة الان تستطيع ان تتحمل المسئولية فى المستقبل وسعى المجلس الى تقطير الوظائف بالمدارس المستقلة ولا شك ان تنفيذ هذا المشروع على البنين سيكون له مردود جيد خاصة ان البرنامج يقدم حوافز مادية خلال الدراسة وهو ما يمكن ان يشجع الكثير من الشباب على الالتحاق بالبرنامج مما يوفر كوادر وطنية لمدارس البنين التى تعاني من نقص شديد فى الكوادر الوطنية. ولهذا فاننى فى هذا المقال اواصل الدعوة لمسئولى المجلس الاعلى للتعليم وكلية التربية بجامعة قطر بالعمل على طرح برامج دراسية للشباب فى التخصصات التى تحتاج اليها مدارس البنين اسوة بما يتم مع مدارس البنات بحيث يتم السماح للطلاب سواء لخريجي الثانوية او الجامعات للتقدم للحصول على المنح وفقاً لمشروع بكالوريوس التعليم الابتدائى للبنات مع اضافة بعض الامتيازات بعد تخريجهم بتوفير المرتبات الشهرية المناسبة لهم التى تساعد على مواجهة أعباء الحياة لان مهنة المعلم تعد من أصعب المهن فمثل هذه البرامج والحوافز قد تحفز الكثير من الشباب القطرى للعمل بالميدان التعليمى لقطاع البنين الذى يعاني من ندرة كبيرة من هذه الكوادر خاصة فى المستقبل القريب او البعيد خاصة فى ظل توجه المجلس لزيادة نسبة التقطير لان مثل هذا التوجه لن يحقق بدون اجراءات فعلية فى الواقع تكون رافداً للكوادر الوطنية لمدارس البنين. لهذا اتمنى ان تتم دراسة هذا الامر ويتم بحثه مع مسئولى كلية التربية وجامعة قطر للبدء فى طرح برامج دراسية للشباب فى التخصصات التى تحتاج اليها مدارسنا سواء بالنسبة لخريجي المرحلة الثانوية او لخريجي الجامعات الباحثين على عمل بحيث يتم تأهيلهم للعمل بالمدارس المستقلة.